المحاضرة الخامسة
تابع خطوات إعداد البحث

❖ رابعاً: تصميم خطة البحث

يجب على الباحث تقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحثه إلى الجهة العلمية المسئولة عن متابعة البحث أو الرسالة وقبولها، وتشتمل الخطة عادة على مجالات عدة أهمها:

1) **عنوان البحث**:

يجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه ، فضلا عن شموليته وارتباطه بالموضوع بشكل جيد . حيث يتناول العنوان:

- الموضوع الدقيق للبحث.
- المكان أو المؤسسة المعنية بالبحث.
- الفترة الزمنية التي يغطيها البحث إذا تطلب الأمر ذلك.

مثال : علاقة التليفزيون بقراءة الكتب والمطبوعات المطلوبة عند طلبة الجامعات في مدينة الرياض للعام الدراسي**.** 1999/2000

ملحوظة هامة:

يجب على الباحث عدم التسرع في تحديد العنوان الكامل للبحث إلا بعد تحديد مشكلة البحث ، وصياغة الفرضيات اللازمة له وذلك لكي تكون الصورة واضحة عند الباحث.

2) **مقدمة الدراسة**

تعد المقدمة من أهم عناصر خطة الدراسة ، حيث يتم فيها إلقاء الضوء على الميدان الذي تقع فيه الدراسة، وكيفية شعور الباحث بالمشكلة. وتبدأ المقدمة الجيدة بالحديث عن الأمور العامة، فالأقل عمومية، فالأشد تحديداً وتخصيصا ، بحيث توصلنا في النهاية إلى الشعور بوجود مشكلة حقيقية جديرة بالبحث والدراسة

الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند كتابة المقدمة:

- تناول الأمور العامة المرتبطة بالدراسة (ظروف المجتمع أو المرحلة التعليمية) التي تجرى فيها الدراسة.
- تناول الأمور الأقل عمومية (بعض المشكلات المرتبطة بمشكلة الدراسة أو المادة الدراسية) التي يُجرى فيها الدراسة.
- ثم يأتي بعد ذلك الحديث عن الأمر الشديد التحديد (الخاص بصلب الموضوع)

3) **مشكلة البحث:**

يجب أن تصاغ المشكلة كما سبق ذكره بشكل يعطي انطباعا واضحا على أنها موقف غامض ، أو تساؤل يراود ذهن الباحث ويحاول إيجاد حل أو جواب مناسب له.

مثال : ما هو تأثير برامج التلفزيون على قراءة الكتب والمطلوبة عند طلبة الجامعة في مدينة الخبر للعام الدراسي 1433/1434 هـ.

4) **الفرضية أو الفرضيات:**

يجب أن يحدد الباحث -في الخطة – فرضيات بحثه، هل هي فرضية واحدة شاملة لكل الموضوع أم أكثر من فرضية(كما سبق التوضيح)

مثال: التلفزيون له أثر سلبي وكبير على إقدام طلبة الجامعة على قراءة الكتب المطلوبة منهم.

5) **أهداف الدراسة:**

هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها. فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا تجرى هذه الدراسة؟ .. أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته.

أما أهمية الدراسة فتعبر عما تضيفه الدراسة ، بعد الانتهاء منها من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص. وتساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراسته من أجل السعي لتحقيقها. كما يعتمد المقيمون عند تقييم أي دراسة على هذه الأهداف فيقومون باختبار مدى تحقيق الدراسة أهدافها. لذا يتعين على الباحث أن يبلور أهدافاً محددة لدراسته، وأن يُعدد هذه الأهداف في شكل نقاط قصيرة مركزاً على الأهداف الرئيسية لدراسته فقط

6) **أهمية الدراسة(البحث):**

أي أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى ، ولمن تكون تلك الأهمية من شرائح المجتمع؟ .. كما ينبغي على الباحث أن يكتب أهداف دراسته أولاً ثم أهميتها. يجب على الباحث أن يُراعي عند كتابة أهداف الدراسة وأهميتها ما يلي:

- أن يكون كلا منهما مرتبطاً بموضوع الدراسة، وأن تكون قابلة للتحقيق .
- أن ينتقي عبارات توحي بالتواضع عند التعبير عن أهمية الدراسة، كأن يكتب بعد عنوان أهمية الدراسة العبارة التالية: يمكن أن تُفيد الدراسة الحالية في"..... أو " قد تفيد الدراسة في"..... \ فهذه العبارة تفيد احتمالية الاستفادة من الدراسة ، وهي تعبر عن تواضع الباحث

7) منهج البحث المستخدم في الدراسة

يجب أن تشتمل خطة البحث أيضا على المنهج البحثي الذي وقع اختيار الباحث عليه والأدوات التي قرر الباحث استخدامها في جمع المعلومات والبيانات(سوف يتم تفصيل مناهج البحث وأدوات جمع المعلومات لاحقا). ويعني منهج البحث يعني الأساليب والإجراءات أو المداخل التي تستخدم في جمع البيانات والوصول من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو شروح أو تنبؤات تتعلق بموضوع الدراسة

ويجب على الباحث في هذا الجزء من خطة البحث أن يذكر:

- نوع منهج البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه.
- المبررات التي أدت للاعتماد على هذا المنهج.
- إشارة موجزة لكيفية استخدام هذا المنهج، وفيما يُستخدم ومن الجدير بالذكر أن طبيعة المشكلة هي التي تُحدد نوع المنهج الذي يمكن اتباعه في دراستها

8) تحديد مصادر البيانات وطرق جمعها: وتشمل:

أ) تحديد البيانات المطلوبة

ب) تحديد طبيعة هذه البيانات(حقائق – اتجاهات)

ج) تحديد مصادر هذه البيانات(أولية أم ثانوية)

د) تحديد طريقة جمع البيانات(استبيان – مقابلة)

9) مجتمع الدراسة وعينتها:

ينبغي أن تتضمن الخطة بيانات عن مجتمع الدراسة الأصلي والعينة المختارة

- **مجتمع الدراسة** يعني: "جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أو مؤسسات، أو غير ذلك ".
- أما **عينة الدراسة** فتعني: "تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لدراسته ".
- وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها(سوف يتم دراستها تفصيلياً فيما بعد)

10) حدود الدراسة

- قد يتعذر على الباحث أن يغطي في دراسته منطقة كاملة أو دولة ، لذا يكون من الضروري عليه أن يوضح المحددات الجغرافية للدراسة.
- وقد يكون من المستحيل أيضاً دراسة المشكلة أو الظاهرة في كل الفترات الزمنية، لذا يكون من الضروري توضيح الحدود الزمنية للدراسة.
- وقد يصعب دراسة كل الجوانب والموضوعات المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة، وهنا يكون من الضروري توضيح الجوانب أو الموضوعات التي ستتناولها الدراسة.
- وعلى الباحث عند ذكر هذه المحددات أن يوضح المبررات المقنعة التي جعلته يقف على هذه المحددات دون غيرها

11) الدراسات السابقة:

أي البحوث والدراسات العلمية السابقة التي أجراها باحثين آخرين في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة. فلابد من توظيف الدراسات السابقة في البحث وعرض ملخص واف وتحليل نقدي لها في نفس الوقت حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الأولية في جمعها، ويطمئن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث جديدة

أهمية ذكر ملخص للدراسات السابقة وتقديم تحليل نقدي لها في خطة الدراسة:

أ) التأكيد للقارئ على أن مشكلة الدراسة التي وقع عليها الاختيار ، لم يتم تناولها من قبل، أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية، أو تم تناولها بعمق وتفاصيل ولكنها ركزت على جوانب معينة غير الجانب الذي سوف تركز عليه الدراسة الحالية.

ب) صياغة أهداف الدراسة في ضوء ملخص الدراسات السابقة وجعلها تركز على:

- الموضوعات التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة.
- و على الموضوعات التي لم تركز عليها.
- أو على الموضوعات التي ركزت عليها ولكن لم تخرج فيها بنتائج محددة

ج) استفادة الباحث من تجارب السابقين، وخاصة إذا تم تناول المشكلة في بلد آخر أو في بيئة تختلف عن بيئة منطقة الدراسة ، الأمر الذي يُمكن الباحث من المقارنة.

د) الاستفادة من خبرات الباحثين في سبل تناولهم للمشكلات والمصادر التي اشتقوا منها معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم لها

12) المحتويات المقترحة للبحث (هيكل الدراسة):

وتشتمل على الفصول والمباحث التي تعتمدها الدراسة في معالجة موضوع الباحث, وهي تعتبر موجه لسير الباحث خلال بحثه، وليس بالضرورة أن يلتزم بها الباحث التزاما تاما، بل يمكن أن تحدث بعض التغيرات على هذه الخطة حسب الحاجة ومدى توافر المراجع وما قد يطرأ من أفكار جديدة للباحث بما يخدم غرض البحث.

13) قائمة المصادر (المراجع):

تقتضي الأمانة العلمية أن يُضمن الباحث في خطته قائمةً تحتوي على جميع المصادر التي استفاد منها في إعداد خطته ، وكذلك مجموعة من المراجع الأكثر ارتباطا بموضوع البحث بما يطمئن الباحث نفسه وكذلك المشرف على الدراسة إلى توفر عدد كاف من المراجع بصورة أولية تمكن الباحث من بدء مشروع دراسته بقوة.

وبهذا يكون الباحث قد انتهى من إعداد خطة بحثه وجاهزا لعرضها على المشرف الذي سيقع عليه الاختيار تمهيدا للموافقة عليها وعرضها على مجلس قسمه ليبدأ في الإجراءات الإدارية المتبعة في كليته وجامعته ليسجل الموضوع باسمه.

ثم بعد ذلك يبدأ في وضع خطته موضع التنفيذ حتى ينتهي من تنفيذها كاملة ويصبح جاهزا لمناقشتها أمام لجنة المناقشة والحكم على الرسالة.

رَذاذٌ مَطرْ